بمازاده الا استطلاقا فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال فعلت فما زاده الا استطلاقا فقال
صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرئ ق ومن اعترض على هذا
الحديث بان الاطباء مجمعون على ان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال قلت له
اعلم ان المريض يكون ابدا دواؤه في ساعة ثم يكون دواؤه في الساعة التي تليها
لعارض عرض من غضب يحمى منه الجسم او هم او تخيم او غير ذلك وجميع الاطباء مجمعون
على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف الزمان والسن والعادة والغذاء الم
المالوف وقوة الطباع ويحتمل ان يكون هذا الاسهال في الشخص المذكور في الحديث
اصابه من امتلاء او بهيضة فامره صلى الله عليه وسلم بشرب العسل فزاده اسهالا
فزاده عسلا الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فيكون الخلط الذي كان به
يوافقه شرب العسل و قوله او هيضة اعلم ان الهيضة داء وهو ان يصيب الانسان
مغص وكرب يعرض بعد تخمة في اختلاف كما قاله في فقه اللغة وقد سبق مثل هذا
في الكتاب فيما تقدم ذكر البطيخ والله اعلم و عن ابي سعيد واه المبطون العسل
و كان ابن سيرين اذا غدا الى المصلى يلعق لعقات عسلا وقال انه يحبس على البول
والعسل طلاء عسل مقته اذا استعمل اكلا وطلاء وينفي البشرة وينعمها ق ويسمى
الحافظ الامين لانه يحفظ ما يودع فيه و اذا جعل اللحم الطري فيه حفظ طريا الى
ثلاثة اشهر وكذا ان جعل فيه القثاء والقرع وكثير من الفواكه حفظها و ان لطخ
به الشعر المقمل قتل قمله وصئبانه وطول الشعر وحسنه و ان استيك به جلا
الاسنان وحفظ صحتها وصحة اللثة وهو يوافق السعال البلغمي ويدر البول والحيض
قلت فانظر الى منافع العسل وعموم نفعها يدر البول ويحبس كما سبق قبل
هذا عن ابن سيرين انه كان اذا غدا الى المصلى لعق منه وقال انه يحبس عليه البول
وهذا مما اودع الله فيه من المنافع الكثيرة والله اعلم و العسل ايضا يلين
البطن ويفتح سددها ويفتح افواه العروق وينفع من لسع الهوام ومن ذوات
السموم و من عضة الكلب الكلب و اما الكلب الكلب وهو الذي تسميه العامة
بالعنزة بفتح النون قبل الزاي و قال في فقه اللغة الكلب الكلب هو الذي
نحر والله اعلم وهو غذاء ودواء وشراب وحلو ومع الادوية وهو حلو وما كفه

ولعقه

ولعقه على الريق يزيل البلغم ويغسل المعدة باعتدال ويفتح سددها ويدفع الفضول
ويفعل كذلك بالكبد والكلى والمثانة و اذا لعقه صاحب السكتة نفعه و اذا جعل في
فتيلة بخرقة وادخلت في الاذن نفع من الماء فيها و اذا اخلط بماء رمان واكتحل به احد قف
البصر او اكتحل به وبماء البصل احد العين وان جعل معه شيء من الزراوند واكتحل
به نفع من البياض في عين الصبي و ان كان البياض في عين كبير فيجعل مع العسل
زبد البحر بعد ان يسحق سحقا ناعما ويكتحل به غدوة وعشيا و ان لت بالعسل فتيلة
من صوف وحشي بها يحنك في الدبر وذلك بان يجعل فيه وتترك ساعة نفعت لانعصار الغائط
ونحو احتباسه و ان سحق الملح ناعما ودق بعسل مع ماء فاتر وطلي به على المنفس
ازاله انتهى كلام صاحب كتاب البركة والله اعلم قال المغربي السمن قد ذكرنا طبيعته ونفعه السمن
في الاغذية عند ذكر الالبان ونذكره هنا في الادوية كما ذكرنا الحديث فيه
مقدما و في الحديث الصحيح عليكم بالبان البقر فان لبنها شفاء وسمنها دواء
ولحمها داء و قال علي كرم الله وجهه لم تتداو العرب بشيء كالسمن وهو حار رطب
ثقيل على المعدة فاذا انهضم كان ابلغ شيء في الحلل السوداوية وهو ادسم من
جميع الاشياء الدسمة و اذا جعل في المراهم اذهب اللحم الفاسد وانبت اللحم
الصالح انتهى كلامه قلت وقد ذكر الحكماء ان السمن كلما ازمن وطال مكثه كان
اجود وازداد طبعه حرارة والله اعلم قال المغربي الثوم قال بقراط الحكيم الثوم شفاء الثوم
للناس من السموم وهو حار يابس في و اذا اكل مع العسل على الريق قطع
البلغم والرطوبات الفاسدة من الجوف وقتل الدود المتولد من العفونة و اذا جعل في
البواسير وطيب النكهة وحلل الريح المنعقدة ولم يضر صاحبه الا ذلك النهار
و اذا سحق مع الملح وضمد به البواسير الرطبة احلها وقطعها و اذا ضمد به
نهش الافاعي والحيات وعض الكلب والحشرات وكل شيء له سم ينفع في الوقت
قطعه وسكن وجعه وكان سببا للعافية انتهى كلام المغربي قلت وقوله حتى
الجين هو الذي يحرف العرب كما قاله في الديوان و اما قوله ضمد به البواسير فهو
بضاد معجمة ودال مهملة ومعناه اذا طلي به البواسير ولطخت به هنا وحيث
اتى في الكتاب فالمراد به ما ذكرنا وكذلك ضماد الجرح وغيره و قال الشيء ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)